

مع لغة القرآن

محمد حسان الطيان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله. سلام من الله عليكم وتحية مني اليكم في الصفحة التاسعة عشرة من القرآن الكريم وقد تخيرت لكم منها الآية الرابعة والعشرين بعد المئة من سورة - [00:00:00](#) بقرة واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن قال اني جاعلك اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين بعد ان ذكر الله سبحانه فيما سبق من آيات نعمه على بني اسرائيل مبينا جحودهم لتلك النعم وكفرهم وعنادهم - [00:00:20](#) وصل حديثهم بقصة ابراهيم ابي الانبياء عليه السلام. الذي يزعمون انتماؤهم اليه ولو كانوا صادقين لوجب عليهم اتباع هذا النبي الامي صلى الله عليه واله وسلم لانه اثر دعوة ابراهيم حين - [00:00:47](#) دعا لاهل الحرم وشريعته امتداد لشريعة ابراهيم وتذكر الآية تكليف ابراهيم بتكاليف شرعية قام بهن خير قيام واصطفاء المولى له ليكون قدوة للخلق ودعوته ان يكون ذلك في ذريته ايضا. لتختتم بان عهد - [00:01:05](#) الله لا يصيب الظالمين وفيها وقفات اولها واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات على وزن اشتعل. والابتلاء اختبار المراد هنا اختبره وكلفه بكلمات مختبرا اياه لانها كانت كلمات في الواقع وتكليف من من من اثقل التكليف كذب ابنه مثلا عليه السلام وكالهجرة بهاجر وما الى ذلك مما ذكره القرآن - [00:01:27](#) طبعاً يلاحظ هنا تقديم المفعول على الفاعل. واذا ابتلى ابراهيم ربه لماذا لان الفاعل قد اشتمل على ضمير يعود على المفعول فكان لابد من تقديم المرجع لهذا الضمير وهو المفعول - [00:02:03](#) وهذا من سنن العرب في كلامها وقد جاء في القرآن الكريم كقوله تعالى يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم الظالمين مفعوله ومعذرتهم من الفاعل لكن معذرتهم فيها ضمير يعود على الظالمين. فكان لابد اذا من تأثير الفاعل وتقديم المفعول - [00:02:23](#) على ان اه في كلام العرب ما جاء مخالفا لذلك وقد عدوه من اه من غير الفصح كقول النابغة في ضرورة ايضا كقول النابغة في آ في بيت له جزي ربه عني عدي بن حاتم جزاء الكلاب العاوية - [00:02:43](#) وقد فعل فربه هنا فاعل والهاء فيها تعود على عدي الذي لم يأتي بعد والوقفة الثانية فأتهم. الفاء للترتيب مع التعقيب. اي دون تراخ. جيء بها هنا للدلالة على الامتثال الفوري - [00:03:03](#) وذلك من شدة العزم والالتزام الاتيان بنهاية الفعل وهو هنا بمعنى ايقاع الفعل على الوجه الائم. اي انه قام بهن خير قيام. كقولك دعوت فلانا فاجاب والثالثة قال اني جاعلك للناس اماما - [00:03:22](#) جاعل هذه اسم فاعل من جعل الذي ينصب مفعولين. ولذلك فان اسم الفاعل هنا آ نصب مفعولين عملا عمل فعله. اين المفعولان؟ الكاف التي اضيف اليها اسم الفاعل هي المفعول الاول. ويقال في اعرابها - [00:03:43](#) في محل جر بالاضافة من اضافة اسم الفاعل الى مفعوله الاول. والمفعول الثاني اماما قال ومن ذريتي هذه وقفة عجيبة. هذا جواب صدر من ابراهيم فلذلك حكي دون عاطف على طريق حكاية المحاضرات - [00:04:01](#) التي سبقت امثلة لها في سورة البقرة والمقول هنا ومن ذريتي هذا مقول القول معطوف على خطاب الله تعالى اياه بما يسمى بعطف التلقين التلقين قالوا عفوا التلقين في البلاغة هو عطف المخاطب. كلاما على ما وقع في كلام المتكلم. فيلتئم من الكلامين - [00:04:19](#) كلام تام والتقدير وجاعل من ذريتي. بعطفي من ذريتي على الكاف اني جاعلك وقد وقع هذا في كلام لطيف لابن الزبير آ لسائل سأله

فلم يعطه ابن الزبير. فقال السائل - 00:04:44

الله ناقة حملتني اليك؟ فقال ابن الزبير ان وراكبها ان هنا بمعنى نعم يعني نعم لعن الله راكبها والوقفة الاخيرة على قوله تعالى قال لا

ينال عهدي الظالمين. هذا ايجاز - 00:05:04

اقتصر اقتصر فيه على ذكر من لا يصيبه العهد ليثبت نقيض ذلك للفريق الاخر. اذا الظالمين لا ينال عهدي لا ينال هنا بمعنى يصيب لا

يصيب عهد الظالمين ولكن يصيب من آآ يصيب غيرهم ممن ليسوا - 00:05:24

وادي يمين والله تعالى اعلم. والسلام عليكم - 00:05:44